

أحد قادة غرفة عمليات «طوفان الأقصى»

الاحتلال يغتال القائد القسام عي الدين البيك.. 9 شهءاء في غزة

ضمن سلسلة خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار
أسفرت عن استشهاد تسعة مواطنين وإصابة آخرين.
ونعت كتائب القسام عز الدين البيك، قائلة إنه استشهد
إثر «عملية اغتيال جبانة»، وإنه ارتقى بعد
مسيرة حافلة بالجهاد والعطاء، مشيرة إلى

غزة/ فلسطين:
بعد مسيرة ممتدة في المقاومة، اغتالت قوات الاحتلال عز
الدين عبد العزيز البيك «أبو حمزة»، قائد لواء الشمال وعضو
المجلس العسكري العام في كتائب القسام الجناح العسكري
لحركة حماس، بقصف استهدف شقة في مدينة غزة أمس،



غزة تشيع رفات 43 شهيدا
بعد سنوات تحت الركام

3

إبادة

محمد الدراشي..
قائد شرطي أثر مواصلة
مهمته رغم إدراكه
احتمال استهدافه

5

اقتصاد

اتحاد المقاولين: إعادة
تشغيل شركات المقاولات
من أولويات المرحلة
المقبلة في غزة

8

من الميدان

«أنقذوا ذراعي من البتر»..
مؤيد الحية يصارع
الألغام في غزة

7

إصابات باعتهاءات الاحتلال واعتقال أسير محرر برام الله

مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى والإبراهيمي وسط تشديد إسرائيلي

وأفادت محافظة القدس بأن المستوطنين
اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة،
وأدوا طقوساً وصلوات تلمودية وأغاني جماعية
وتصفيقا، وذلك في اليوم الرابع مما يسمى
"عيد العرش" اليهودي. وأضافت أن
المستوطنين اعتدوا على المواطنين

محافظات/ فلسطين:
اقتحم 966 مستوطنا، أمس، المسجد الأقصى،
بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، في حين اقتحم
مئات المستوطنين الحرم الإبراهيمي في الخليل،
بالتزامن مع تشديد إجراءات الاحتلال في البلدة
القديمة بالمدينتين.

2

حماس: اقتحام
آلاف المستوطنين
برفقة بن غفير
للمسجد الإبراهيمي
يستوجب نفي الأمة
غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس،
إن اقتحام آلاف المستوطنين، برفقة
عدد من الحاخامات و"مجرم الحرب"

2

إصابات باعدياءات الاحتلال واعتقال أسير محرر برام الله

مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى والإبراهيمي وسط تشديد إسرائيلي



بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي مستوطنون يقتحمون بلدة بيتونيا أمس

محافظات/ فلسطين:

اقتحم 966 مستوطناً، أمس، المسجد الأقصى، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، في حين اقتحم مئات المستوطنين الحرم الإبراهيمي في الخليل، بالتزامن مع تشديد إجراءات الاحتلال في البلدة القديمة بالمدينتين. وأفادت محافظة القدس بأن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وأدوا طقوساً وصلوات تلمودية وأغاني جماعية وتصفيقاً، وذلك في اليوم الرابع مما يسمى "عيد العرش" اليهودي.

وأضافت أن المستوطنين اعتدوا على المواطنين بالضرب والسحل في منطقة باب العامود، ونشروا مقاطع مصورة توثق اعتداءاتهم على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتزامنت الاقتحامات مع تشديد سلطات الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وفرض قيود على دخول المصلين وحركتهم.

وشهد أيلول/سبتمبر الجاري اقتحامات متكررة للمسجد الأقصى.

وبحسب معطيات محافظة القدس، فقد اقتحم أكثر من 40,661 مستوطناً المسجد الأقصى منذ بداية العام وحتى نهاية آب/أغسطس 2026، فيما بلغ عدد قرارات إبعاد المقدسيين عن المسجد نحو 800 قرار منذ بداية العام وحتى أوائل أيلول/سبتمبر الجاري.

وفي الخليل، اقتحم مئات المستوطنين، أمس، الحرم الإبراهيمي، فيما أغلقت قوات الاحتلال أحياء البلدة القديمة وشوارعها.

مستوطنين عليهم بالضرب في قرية جمالا غرب رام الله. وأفادت جمعية الهلال الأحمر بأن طواقمها تعاملت مع الإصابات الثلاثة، ونقلتهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

كما أصيب شاب برصاص قوات خاصة إسرائيلية، خلال اقتحامها عربة يقيم فيها في قرية سنجل شمال رام الله، قبل أن تختطفه. وأفادت بلدية سنجل بأن قوات خاصة اقتحمت العربة، وأطلقت النار على الشاب حسين محمد عصفور، ما أدى إلى إصابته في قدمه، قبل أن تعتقله.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سلواد شرق رام الله، وقرية المغير، واحتجزت امرأة عند مدخل القرية.

كما واصلت قوات الاحتلال تجريف الأراضي في بلدة بيت ريم شمال رام الله، فيما تجمعت مجموعات من المستوطنين في أراضي قرية أم صفا شمال رام الله.

وفي رام الله أيضاً، أعادت قوات الاحتلال، اعتقال الشاب أحمد بشار أبو عليا من قرية المغير، بعد احتجازه ووالدته لساعات.

وكانت قوات الاحتلال قد أفرجت عن أبو عليا قبل أسابيع، وهو أسير محرر، قبل أن تعيد اعتقاله أمس للمرة الرابعة.

ويخضع شقيق الأسير أحمد أبو عليا للاعتقال الإداري لدى سلطات الاحتلال منذ نحو عام.

وقال مسؤول الوحدة القانونية في لجنة إعمار البلدة القديمة توفيق جحش، إن قوات الاحتلال عززت وجودها في البلدة القديمة، وأغلقت الشوارع والأحياء المؤدية إلى الحرم الإبراهيمي، لحماية مئات المستوطنين الذين اقتحموا الحرم بكل مرافقه.

وأضاف أن المستوطنين قاموا بجولة في أسواق البلدة القديمة، فيما تواصل قوات الاحتلال منع التجوال في حارات جابر، ووادي النصاري، ووادي الحصين، وشارع السلامة، وشددت إجراءاتها في محيط الحرم الإبراهيمي، ونصبت قناسة على أسطح منازل المواطنين.

بدوره، استنكر مدير الحرم الإبراهيمي معزز أبو سنيينة إغلاق الحرم واستباحته من قبل المستوطنين، بقيادة وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير وعدد من القيادات الدينية والأحزاب المتطرفة.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال أغلقت الحرم الإبراهيمي أمس بشكل كامل أمام المواطنين، ومنعت سدة الحرم وإدارته من الوجود داخله، كما منعت إقامة الأذان للمرة المئة، في ظل تضيق الخناق على الحواجز والبوابات التي تفصل أحياء البلدة القديمة، ومنعت المصلين من الوصول لأداء صلاتهم في الحرم.

إصابات

وفي رام الله، أصيب ثلاثة مواطنين، من جراء اعتداء



دولة فلسطين
محكمة صلح دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 2026/ 179
في الطلب رقم 362/ 2026



المدعي / أسامة مصطفى عبد المجيد العلكوك - دير البلح - الحدية هوية (923238356) جوال (0595304713)
وكيله المحامي / أكرم أحمد الكرد - دير البلح- جوال رقم (0599379475)
المدعى عليه / حامد عبد ربه أحمد السميري - دير البلح- مجهول محل الإقامة رقم الهوية (900190414) جوال رقم (0598694939)
نوع الدعوى / حقوق (مطالبة مالية)
قيمة الدعوى / (4000 د.أ) أربعة آلاف دينار أردني.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم: 2026/179
في الطلب رقم 362/2026

إلى المدعى عليه المذكور أعلاه بما أن المدعي قد تقدم بالقضية الحقوقية رقم: 2026/ 179، لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي عليك أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة، علماً أنه قد تحدد جلسة يوم الأحد 2026/10/4م للنظر في القضية. وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمدعي أن يسير في القضية حسب الأصول. تحريراً في: 2026/9/27م
رئيس قلم محكمة صلح دير البلح



دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعة الشرعية



إعلام حكم غيابي

القاضي / فؤاد حسونة الجرجاوي
المدعية/ نوريهان عبد الوهاب العبد أبو جبة - غزة - هوية رقم (401788716)
وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو
المدعى عليه / حسام سفيان أحمد العشي - غزة - هوية رقم (400520979)
نوع الدعوى / دعوى تفريق للضرر من الغياب
الأسباب الثبوتية / البينة الخطية والشخصية والإقرار واليمين الشرعية.

القرار

بناءً على الدعوى والطلب والبيئة الخطية والشخصية واليمين الشرعية واستناداً للمواد 45، 46، 81، 83، 114، 159 من قانون أصول المحاكمات الشرعية والمادة 94 من قانون حقوق العائلة، فقد حكمت للمدعية نوريهان المذكورة على زوجها المدعى عليه حسام المذكور بطلاقها عليه طلاقاً واحدة بآنية بينونة صغرى بعد الدخول اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/9/24م، وفرقت بينهما بهذه الطلقة البائنة بينونة صغرى دفعا للضرر الحاصل للمدعية نوريهان المذكورة من غياب المدعى عليه حسام المذكور عنها مدة أكثر من ثلاث سنوات بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولها حق الزواج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنت المدعى عليه حسام المذكور الرسوم والمصروفات القانونية وقدرها ثلاثون ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية وتابعا له وجاهياً بحق المدعية نوريهان المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه حسام المذكور قابلاً للاعتراض والاستئناف أفهم حضورياً للمدعية ولوكيلها الحاضر في المجلس علناً و(يجب على الجهة التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على إجراءاته ولو باستعمال القوة الجبرية متى طلب منها ذلك طبقاً لنصوص القانون).

وحرر في 13 جماد الآخر 1448 هـ الموافق 2026/9/24م.

قاضي محكمة الشجاعة الشرعية
القاضي الشرعي / فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي



لمتابعة أعداد
صحيفة فلسطين
امسح الباركود



لمتابعة موقع صحيفة
فلسطين على الإنترنت
امسح الباركود

بريد عام
info@felesteen.ps
أخبار
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

WWW.FELESTEEN.PS

00972597563838

1700900800

2885990

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة

مفتوح ضيق - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور

غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

فلسطين
FLESTEEN

يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من أيار 2007

أكثر من 5 آلاف خرق إسرائيلي في غزة.. "الإعلامي الحكومي" يحذر من كارثة إنسانية مع طول الشتاء

غزة/ فلسطين:

وثق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتكاب الاحتلال 5,147 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار أسفرت عن ارتقاء 1,421 شهيداً، في حين حذر من كارثة إنسانية مُحققة مع حلول الشتاء. وأكد المكتب في بيان أمس، أنه وبعد مرور سنة كاملة على سريان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، أثبت الاحتلال تواصله التام والكامل من جميع التزاماته، ومضى في ممارساته الممنهجة التي فاقمت الأزمة الإنسانية بشكل غير مسبوق. وحذر من أن الواقع الإنساني والإغاثي في القطاع بات خطيراً وكارثياً بكل ما تحمل الكلمة من معنى وعلى كافة المستويات، مما يضع مئات الآلاف من النازحين أمام

تداعيات مميتة.

وقال المكتب: ارتكب الاحتلال خلال عام (5,147) خرقاً للاتفاق، أسفرت عن ارتقاء (1,421) شهيداً، وإصابة (4,983) آخرين، فضلاً عن اعتقال (198) مواطناً، في دلالة قاطعة على عدم اكتراث الاحتلال ببند التهدة أو بحياة المدنيين. وتقنيداً لادعاءات الاحتلال بإدخال كميات وفيرة من الإمدادات؛ أكد المكتب أن ما سُمح بدخوله اقتصر على (72,826) شاحنة فقط، من أصل (210,600) شاحنة إنسانية وإغاثية ومواد إعادة إعمار كان يفترض دخولها، وفقاً للاتفاق، بنسبة التزام متدنية تقل عن (35%). وأشار إلى فرض الاحتلال قيوداً صارمة

على حركة المسافرين، إذ لم يُسمح بالمغادرة سوى لـ (13,785) مسافراً من أصل (35,000) مسافر كان من المفترض أن يسافروا من وإلى قطاع غزة، بنسبة التزام لم تتجاوز (39%). ونبه إلى أن الظروف التي يعيشها المواطنون في القطاع منذ ثلاث سنوات تمثل عملية تدمير كامل للحياة. محملاً الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تأزيم هذا الواقع بشكل مقصود ومدرّوس، عبر استهداف ممنهج طال المنظومة الصحية والتعليمية والبنية التحتية، وترافق مع سياسة تجويع قاسية وممنهجة تفرض على المواطنين يومياً، إضافة إلى التضييق على الوضع الإنساني في جميع القطاعات الحيوية الأخرى.

كارثة وشيكة

وحذر من كارثة وشيكة مع اقتراب فصل الشتاء، المتوقع أن يكون شديد البرودة وغزير الأمطار. مشيراً إلى أن أكثر من مليون ونصف المليون نازح يعيشون في خيام بالية؛ إذ يبلغ إجمالي الخيام في القطاع (270,000) خيمة، منها (162,000) خيمة مهترئة وغير صالحة للاستخدام، بنسبة عجز وتهالك تتجاوز حاجز الـ (60%). وأضاف: يقطن الآلاف من المواطنين في بيوت متصدعة تفتقر لأدنى مقومات الأمان، حيث نُحذر من وجود أكثر من (255) بناية متصدعة وأيلة للسقوط في أي وقت، مما يُنذر بسقوط ضحايا جدد وتكرار فاجعة انهيار "بناية السعادة"

بمدينة غزة. وطالب المجتمع الدولي، والمنظمات الأممية والدولية، بالتدخل العاجل والفوري قبل فوات الأوان، وممارسة ضغط فاعل وحقيقي لإنقاذ أهالي قطاع غزة من سياسة الإبادة الجماعية والقصف المتواصل للأحياء السكنية وقتل المدنيين خاصة الأطفال والنساء وكبار السن. كما طالب بإلزام الاحتلال بفتح المعابر بشكل كامل، والسماح للمرضى والجرحى بالسفر لتلقي العلاج، وكذلك توفير مقومات الحياة الأساسية، ووقف سياسة التجويع والتعطيش، وإدخال مواد الإغاثة الشتوية العاجلة لتجنب شتاء كارثي يهدد حياة مئات الآلاف من الأبرياء.

نازحون يحتجون للمطالبة بالمساعدات في مواصي خان يونس

خان يونس/ تامر قشطة:

شارك نازحون أمس في وقفة احتجاجية في منطقة مواصي خان يونس، جنوبي قطاع غزة، للمطالبة بتوفير الخيام والأغطية ووسائل الإنارة والغذاء، وذلك لعدم تلبية احتياجاتهم الإنسانية الأساسية. وطالب المشاركون خلال الوقفة المؤسسات الإغاثية الدولية والعربية والإسلامية بزيادة حجم المساعدات المقدمة للنازحين في المنطقة، مؤكدين أن ظروف المعيشة الصعبة تتطلب استجابة عاجلة توفر المستلزمات الأساسية للحياة اليومية. وقال النازح محمود النجار إن العائلات في مواصي خان يونس تواجه نقصاً في الاحتياجات الأساسية، داعياً المؤسسات المعنية إلى الوصول إلى النازحين وتوفير ما يلزمهم من خيام وأغطية ومواد غذائية ووسائل للإنارة. وأضاف النجار لصحيفة "فلسطين" أن كثيراً من الأسر تعيش في ظروف صعبة، وأن توفير المساعدات الأساسية لا يحتمل التأجيل، خصوصاً بالنسبة للعائلات التي تضم أطفالاً وكباراً في السن. بدورها، تحدثت النازحة فوزية القدرة عن معاناة الأسر في المنطقة، مشيرة إلى الحاجة إلى الخيام والبطانيات



ومستلزمات الإنارة والغذاء، ومطالبة الجهات الإغاثية بالنظر إلى أوضاع النازحين وتوزيع المساعدات وفق حجم الاحتياجات.

ودعت المؤسسات الإغاثية إلى تكثيف حضورها في مواصي خان يونس، والعمل على إيصال المساعدات إلى الأسر التي تقول إنها لم تحصل على ما يكفي من المستلزمات الضرورية. وطالب المشاركون بألية أكثر انتظاماً لتوزيع المساعدات، بما يضمن وصول الخيام والأغطية والغذاء ووسائل الإنارة إلى الأسر المحتاجة، مؤكدين أن الاحتياجات لا تقتصر على المواد الغذائية وحدها، بل تشمل مستلزمات الإيواء والحماية من الظروف المعيشية القاسية. وتعد مناطق المواصي من أبرز مناطق تجمع النازحين في جنوب قطاع غزة، حيث تعيش عشرات الآلاف من العائلات في خيام وسط ظروف إنسانية صعبة بفعل حرب الإبادة الاسرائيلية المتواصلة للعام الثالث على التوالي. وجاءت الوقفة في وقت يواصل فيه النازحون المطالبة بتوفير احتياجاتهم الأساسية، في حين يدعو المشاركون المؤسسات الإغاثية إلى زيادة المساعدات وتحسين آليات إيصالها إلى المناطق التي تشهد تجمعات واسعة للنازحين.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / محمد ناجي خليل شراب من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/11/05م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/689م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ مها محمد حمدي شراب من خان يونس وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في السابع عشر من ربيع الثاني لسنة 1448هـ الموافق 2026/09/29م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / محمد ناجي خليل شراب من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/11/05م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/691م وموضوعها ((نفقة بنت)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ مها محمد حمدي شراب من خان يونس وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في السابع عشر من ربيع الثاني لسنة 1448هـ الموافق 2026/09/29م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / علي إباد شاكر الغنام من السواوير الغربية سابقاً والمقيم حالياً في بلجيكا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الخميس الموافق 2026/11/05م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/233م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ندى خالد محمد أبو سلطان المشهورة (الغنام) من حمامه وسكان خان يونس، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة شرعية سيجر بحقك المقتضى الشرعي والقانوني غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في السابع عشر من ربيع الثاني لسنة 1448هـ الموافق 2026/09/29م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

تُخصّص هذه الصفحة لتوثيق سير أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسَلِّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين

استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم. وتسعى صحيفة "فلسطين" من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسيرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءاً من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

محمد الدرياشي..

قائد شرطي أثر مواصلة مهمته رغم إدراكه احتمال استهدافه

خان يونس / تامر قشطة:

قبيل الساعة الواحدة ليلاً، كان العقيد محمد إسماعيل الدرياشي، مدير مركز شرطة غرب خان يونس، يتحدث عبر الهاتف من داخل منزله في حي البراق شمال غربي المدينة، حين أصاب المنزل صاروخ موجّه ومباشر، لينهي حياة رجل أمضى سنواته الأخيرة متنقلاً بين مركز الشرطة والميدان، حتى في أكثر لحظات الحرب خطراً. كان الدرياشي، المعروف بين زملائه باسم "أبو أحمد"، قد أدخل عائلته من المنزل قبل استهدافه، وفق شهادة مرافقة أحمد عبد العاطي، الذي يقول: إن العقيد كان يدرك أن بقاءه في المكان يجعله عرضة للاستهداف، لكنه اختار المضي في عمله.

استشهد الدرياشي، وفق رواية عبد العاطي، في أبريل/ نيسان 2025، بعد خرق جيش الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار الذي بدأ يوم 19 يناير/ كانون الثاني من العام ذاته، بعد مسيرة مهنية داخل جهاز الشرطة بدأت عام 2007، قبل أن يتدرج في مواقع عدة وصولاً إلى إدارة مركز شرطة غرب خان يونس عام 2022.

لكن قصة الدرياشي، كما يرويها من عرفوه من قرب، لا تختصر في منصبه أو رتبته العسكرية، بل في الدور الذي حاول أن يؤديه داخل مجتمع أنهكته الحرب، إذ تحولت الشرطة بالنسبة إليه إلى وسيلة لحماية الناس، واحتواء النزاعات والسلم الأهلي، والحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في ظروف استثنائية.

من الشرطة إلى إدارة المركز

التحق الدرياشي بجهاز الشرطة عام 2007 ضمن قوات التدخل وحفظ النظام، وكان حاصلًا على شهادات جامعية، ومهتماً بمجال التكنولوجيا، قبل أن يتولى لاحقاً إدارة العلاقات العامة على مستوى محافظة خان يونس. وفي عام 2022، تولى إدارة مركز شرطة غرب خان يونس، وهو مركز كان بحاجة إلى تطوير بنيته وتجهيزاته. ويقول عبد العاطي لصحيفة "فلسطين": إن الدرياشي عمل على إعادة هيكلة المركز، وطوّر دوريات وسيارات الشرطة، وجلب الاحتياجات اللازمة، كما أعاد ترميم المكاتب والنظارة، في محاولة لتحسين ظروف العمل داخل المركز.

لكن اهتمامه بالمركز لم يتوقف عند الجانب الإداري، إذ يقول عبد العاطي: إن مديره كان يتعامل مع الملفات الاجتماعية، ولا سيما الخلافات الأسرية، باعتبار أن الوصول إلى الحل القضائي أو الجنائي يجب أن يكون خياراً أخيراً.

الشرطة بوصفها باباً للإصلاح

كان الدرياشي يلجأ، بحسب شهادة عبد العاطي، إلى لجان الإصلاح والمخاتير لمعالجة الخلافات الأسرية والمجتمعية، بهدف تجنب الأطراف تفاقم النزاع والوصول إلى الطلاق أو الإجراءات الشرطية. ويقدر عبد العاطي أن نسبة نجاح هذه المساعي الودية



كانت تتراوح بين 70 و80 بالمئة من المشكلات التي تعامل معها، وهي جهود يقول: إنها "كانت تتم بعيداً عن أروقة الشرطة الرسمية".

وفي شهر رمضان، يتذكر عبد العاطي جانباً آخر من شخصية مدير المركز؛ إذ كان يعمل على الاستعانة بأهل الخير لسداد ديون بعض الموقوفين والإفراج عنهم، ويقضي ساعات طويلة داخل المركز منذ الصباح وحتى موعد الإفطار.

ويقول: إن هذا الالتزام لم يكن حالة موسمية، بل نمطاً مستمراً منذ توليه إدارة المركز وحتى استشهاده، إذ كان يخصص معظم وقته للعمل، ويعود إلى المركز بعد مغادرته المنزل لمتابعة شؤونه.

في قلب الخطر

مع دخول جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى خان يونس ووصوله إلى محيط مجمع ناصر الطبي، تغيرت طبيعة العمل الشرطي، وأصبح الحفاظ على النظام وسط النزوح والخوف والقصف مهمة شديدة الصعوبة.

يضيف عبد العاطي، إنه كان برفقة الدرياشي في إحدى تلك المراحل، وكان يريد النزول إلى العمل الميداني، لكنه حاول منعه بسبب نقص الإمكانيات وخطورة الظروف.

وبحسب شهادته، برز اسم الدرياشي في تنظيم حركة النزوح والحفاظ على الحالة الأمنية في منطقة المواصي غربي خان يونس، حيث تجمعت أعداد كبيرة من النازحين هناك.

ويروي عبد العاطي أن الدرياشي لم يكن يكتفي بإدارة العمل من موقع بعيد، بل كان يصبر على البقاء مع عناصره والشباب في الميدان، حتى عندما كانت المخاطر تطاول مقر الشرطة نفسه.

وفي إحدى المرات، وصل تحذير أمني باحتمال استهداف المقر، لكن الدرياشي، وفق الرواية، رفض المغادرة واستمر في أداء عمله. كان بإمكانه، بحكم منصبه، أن يختار مكاناً أكثر أمناً، إلا أنه، وفق عبد العاطي، كان يرى وجوده إلى جانب عناصره جزءاً من مسؤوليته.

رجل وراء الرتبة

خلف العقيد الذي أمضى معظم وقته في العمل، كانت هناك عائلة تنتظر عودته.

كان الدرياشي متزوجاً وله أربعة أبناء وبنت، وكان أصغر أبنائه، حمزة، يعاني من ضمور ويحتاج إلى رعاية وعلاج خاص، وهي مسؤولية كان عبد العاطي يتابع جانباً منها.

ومع ذلك، يقول عبد العاطي: إن الدرياشي كان يضع معظم وقته في خدمة العمل، حتى إنه يقدر أن أكثر من 85 بالمئة من وقته كان مخصصاً للشرطة.

كان يعود إلى منزله لفترة قصيرة، ثم يرجع إلى المركز لمتابعة الملفات، بينما ظل حضوره في الميدان مستمراً خلال سنوات الحرب.

ويصفه عبد العاطي بأنه كان خلوقاً ومؤدباً، شديد الالتزام بالصلاة والأذكار، وحريصاً على صيام النوافل، وهي تفاصيل بقيت حاضرة في ذاكرة زملائه إلى جانب صورته كرجل شرطة.

فراغ بعد الرحيل

بعد استشهاده، يقول عبد العاطي: إن غياب الدرياشي ترك فراغاً واضحاً بين زملائه، ليس فقط بسبب موقعه الإداري، وإنما لما كان يمثل من حضور قيادي وعلاقة أخوة.

ويتابع: إن معنويات زملائه تأثرت بصورة ملحوظة بعد رحيله، معتبراً أن الدرياشي كان يجمع بين القدرة الإدارية والحضور الميداني والتعامل المباشر مع الناس.

وفي تفسيره لاستهداف رجال الشرطة خلال الحرب، يرى عبد العاطي أن وجودهم كان مرتبطاً بالحفاظ على الأمن المجتمعي ومنع الجريمة وتنظيم المجتمع في ظل ظروف الحرب والنزوح. لكن بعيداً عن الرتبة والمنصب، بقيت صورة أخرى للدرياشي في ذاكرة من عرفه؛ رجل كان يستطيع أن يتعدى عن الخطر، لكنه اختار البقاء قريباً من عناصره والناس الذين تولى خدمتهم.

وفي تلك الليلة، حين كان يتحدث عبر الهاتف داخل منزله في حي البراق، كان يعلم، بحسب رواية مرافقة عبد العاطي، أن الاستهداف قد يأتي في أي لحظة بعدما أخرج عائلته من المكان، لكنه بقي هو فيه.

محمد الدرياشي.. قائد شرطي واصل مهمته حتى استشهاده

العقيد محمد إسماعيل الدرياشي "أبو أحمد".

مدير مركز شرطة غرب خان يونس. أنهى حياته المهنية وهو يؤدي مهمته في ظروف الحرب والنزوح والقصف. قبيل الساعة الواحدة ليلاً، أصاب صاروخ موجّه ومباشر منزله في حي البراق حينما كان يتحدث عبر الهاتف.

وبحسب شهادة مرافقة أحمد عبد العاطي، كان الدرياشي قد أخرج عائلته من المنزل، وكان يدرك أن بقاءه فيه قد يجعله عرضة للاستهداف، لكنه اختار البقاء.

مسيرة شرطية منذ 2007

التحق بجهاز الشرطة عام 2007 ضمن قوات التدخل وحفظ النظام. تولى لاحقاً إدارة العلاقات العامة في محافظة خان يونس.

في عام 2022 أصبح مديراً لمركز شرطة غربي المحافظة.

عمل على تطوير المركز وتجهيزاته وإعادة ترميم مكاتبه والنظارة.

اهتم بالتعامل مع الخلافات الأسرية والمجتمعية بعيداً عن الإجراءات الرسمية.

الشرطة.. باب للإصلاح

كان الدرياشي، وفق شهادة عبد العاطي، يستعين بلجان الإصلاح والمخاتير لمعالجة الخلافات الأسرية والمجتمعية.

ويقدر عبد العاطي نجاح المساعي الودية بحل نحو 70-80 بالمئة من المشكلات التي تعامل معها.

وفي رمضان، كان يستعين بأهل الخير لسداد ديون بعض الموقوفين والإفراج عنهم، ويقضي ساعات طويلة داخل المركز حتى موعد الإفطار.

في قلب الميدان

مع اشتداد الحرب والنزوح في خان يونس، شارك الدرياشي في تنظيم حركة النازحين والحفاظ على الحالة الأمنية في منطقة المواصي.

كان يصبر على البقاء إلى جانب عناصره في الميدان، حتى عندما وصلت تحذيرات باحتمال استهداف مقر الشرطة.

ليلة الرحيل

في أبريل/ نيسان 2025

أخرج الدرياشي عائلته من المنزل، وبقي فيه رغم إدراكه لاحتمال استهدافه.

قبيل الساعة الواحدة ليلاً، أطلقت طائرات الاحتلال صاروخاً واحداً.

أنهت الغارة حياة قائد شرطي اختار البقاء قريباً من عناصره والناس الذين تولى خدمتهم.

عائلة زينو.. بيت بلا أعمدة وشتاء مرتقب يضاعف الخوف من السقوط

عائلة زينو

12 فردًا يقيمون في المنزل، بينهم أطفال ورضع ونساء حوامل وكبار سن.

منزل قديم بُني دون أعمدة باطون أو أساسات وقواعد وفق النظام البلدي.

أضرار لحقت بالمنزل وأضعفت أجزاء منه بعد إصابة المنزل المجاور بالقصف.

جدران متصدعة وحجارة تتساقط من المنزل، مع ركام داخله وحوله.

دعامتان وضعهما أنس زينو في محاولة لإسناد أجزاء من المنزل.

كسر في قدم زوجة أنس إثر سقوطها بسبب الركام الموجود في البيت.

الأسرة تقيم في الجزء الجنوبي من المنزل، بعدما تضرر الجزء الشمالي منه.

اقتراب الشتاء يزيد مخاوف الأسرة من الأمطار والرياح وتأثيرها في المنزل المتصدع.



إذ أبلغه مهندس بأن المنزل يحتاج إلى عدد أكبر بكثير من الدعامات وإجراءات تدعيم أوسع. وتركز إقامة الأسرة في الجزء الجنوبي من المنزل، بعدما تضرر الجزء الشمالي منه، رغم أن مساحة البيت صغيرة ولا توفر للعائلة مجالاً واسعاً للحركة أو توزيع أفرادها بعيداً عن الأجزاء الأكثر خطورة. ومع اقتراب فصل الشتاء، تتسع دائرة القلق داخل المنزل؛ فالأمطار والرياح لا تعني للعائلة موسماً بارداً فحسب، بل احتمالاً جديداً لمواجهة منزل متصدع، لا تثق الأسرة بقدرته على الصمود. وازدادت هذه المخاوف بعد سقوط عمارة السعادة، إذ أعاد المشهد إلى أذهان أفراد العائلة سؤالاً لا يجدون له إجابة: ماذا لو لم تصمد جدران منزلهم أمام الظروف المقبلة؟

ويقول أنس: "بعد سقوط عمارة السعادة، زادت مخاوفنا وتساؤلاتنا، وأصبحنا نفكر أكثر بما يمكن أن يحدث لنا إذا اشتد الشتاء وتساقطت الأمطار وهبت الرياح، فنحن نعيش في بيت لا نشعر داخله بالأمان". ومع اقتراب فصل الشتاء تجد عائلة زينو نفسها أمام مأوى لا يشبه الأمان إلا في اسمه، فلا تبحث الأسرة عن منزل أفضل أو أكثر راحة، بقدر ما تبحث عن مكان تستطيع أن تنام فيه من دون أن تبقى أعينها معلقة بالجدران وسقف البيت.

مرة سقطت منه حجارة، ويوجد في البيت الكثير من الجدران المتصدعة، لدرجة أنه لو استندت إلى أحدها يمكن أن تقع". ومع مرور الوقت، لم تعد التشققات مجرد علامات على جدران قديمة، بل أصبحت جزءاً من يوميات العائلة، فالركام المنتشر داخل المنزل وحوله يضاعف صعوبة الحركة، وقد تعرضت زوجة أنس قبل أيام لكسر في قدمها إثر سقوطها بسبب الركام الموجود في المكان.

ويتابع أنس: "قبل أيام عدة أصيبت زوجتي بكسر في قدمها بعد سقوطها بسبب الركام الموجود في البيت، وهذا زاد من خوفنا، خصوصاً أننا نعيش فيه مع أطفال وأفراد من العائلة".

ولم يكن اختيار هذا المنزل قراراً مريحاً بقدر ما كان خياراً فرضته الظروف، فقد أصيب أنس بشظايا متفرقة في جسده خلال الحرب، ولم يعد قادراً على تحمل ظروف العيش في خيمة، فيما لا تسمح إمكانياته المالية باستئجار منزل، في ظل ارتفاع المبالغ المطلوبة.

وأمام هذا الواقع، حاول أنس أن يفعل ما يستطيع لتدعيم المنزل، فلم يجد سوى دعامتين تستخدمان في أعمال البناء، وضعهما في محاولة لإسناد أجزاء منه. لكن هذه المحاولة المحدودة لم تبتد مخاوفه؛

غزة/ هدى الدلو:

لا تحتاج عائلة زينو إلى عاصفة حتى تشعر بالخطر؛ يكفي أن تهب بعض الرياح أو تتساقط زخات أمطار حتى تتجه أنظار أفرادها إلى الجدران المتصدعة، خشية أن يتحول البيت الذي احتموا به من الحرب إلى مصدر خطر جديد يهدد حياتهم.

في منزل قديم بغزة، شيد من دون أعمدة باطون أو أساسات وقواعد وفق النظام البلدي، تعيش عائلة زينو المكونة من 12 فرداً، بعدما شردتهم حرب الإبادة من منزلهم الذي تعرض للقصف، لينزحوا قسراً من مكان إلى آخر بحثاً عن مأوى أكثر أمناً، قبل أن يستقروا في هذا البيت، بصفته ملكاً لأقاربهم.

يقول أنس زينو لصحيفة "فلسطين": "لا أخفي أن المخاوف تملكنا من كبرنا إلى صغیرنا، لكوننا نساكن في هذا البيت الذي يعد من الأبنية القديمة، فقد بُني من دون أعمدة باطون أو أساسات وقواعد على النظام البلدي".

ولم يخل المأوى الذي لجأت إليه الأسرة من آثار القصف؛ فبعد تدمير منزلها الأصلي وإجبارها على النزوح، أصيب المنزل المجاور للبيت الذي تقيم فيه حالياً، ما ألحق أضراراً به وأضعف أجزاء منه.

يضيف أنس: "ما يزيد مخاوفنا أن البيت يوجد به أطفال ورضع ونساء وحوامل وكبار سن، وأكثر من

"أنقذوا ذراعي من البتر".. مؤيد الحية يصارع الألم في غزة

غزة/ محمد حجازي:

في قلب المعاناة المستمرة التي يواجهها الغزيون، تتكشف يوميا فصول جديدة من الألم الإنساني الذي يخطه الجرحى بدمائهم وأوجاعهم. الشاب مؤيد الحية (26 عاما)، نموذج لحكاية صبر تلخص واقع الآلاف من الجرحى المحرومين من أبسط حقوقهم العلاجية والإنسانية في ظروف قاسية فرضتها آلة الحرب والحصار.

تعود تفاصيل إصابة مؤيد إلى تاريخ العشرين من يوليو/ تموز 2025، حينما استهدفته شظايا إسرائيلية في منطقة البحر، لتستقر في ذراعه اليمنى وتحدث فيها ضررا بالغا. ومنذ تلك اللحظة المفصلية، تحولت حياة الشاب إلى كابوس مستمر من العذاب.

يقول مؤيد بصوت يخترل غصة الألم لصحيفة "فلسطين": "لم أتم الليل من الألم والوجع الشديد، ولم أشعر بيدي بشكل مطلق وكأنها جردت من الحياة".

ويضيف بمرارة أن معاناته تتضاعف يوميا بسبب الحاجة الماسة لعلاجات ومسكنات خاصة، وإن وجدت، فإن أسعارها الباهظة تفوق قدرته المالية، ولا سيما أنه فقد عمله ومصدر دخله الوحيد، مبينا أن منظر يده المصابة تقشعر له الأبدان من شدة الضرر الذي لحق بها.

معاناة ليلية وإحراج مستمر

يروى مؤيد تفاصيل أيامه ولياليه بقسوتها البالغة، مؤكدا أنه يعيش دوامة لا تنتهي من الوجع المبرح الذي يحرمه النوم لساعات طويلة متواصلة، إذ يتحول الليل إلى ساعات ثقيلة وطويلة يغلب عليها الأنين المستمر نتيجة تفاقم الإصابة.

ويقول بمرارة بالغة وعينين تملؤهما الدموع: "أعيش ساعات طويلة من الليل بلا نوم، فالوجع يمزق ذراعي بلا توقف، وأبقى ساهرا أصارع الألم وحدي حتى ساعات الصباح الأولى".

ولا تتوقف مأساة الليل عند حدود الألم الجسدي، بل تمتد لتسبب ضغطا نفسيا قاسيا بسبب الحرج الشديد الذي يشعر به تجاه جيرانه في مركز الإيواء المكتظ.

يضيف مؤيد بصوت مخنوق بالحسرة: "أشعر بحرج شديد ومستمر أمام الجيران ومن حولنا في مركز الإيواء، فأنا لا أستطيع السيطرة على صوت آهاتي وشكواي خلال الليل من شدة القسوة التي أعيشها، وأخشى دائما أن أكون سببا في إزعاجهم أو مضايقتهم، بالرغم من أن ما أنا فيه أكبر بكثير من قدرتي على التحمل".

مأساة النزوح وهدم الحلم

لم تقتصر جراح مؤيد على جسده فحسب، بل امتدت لتطال جدران ذكرياته ومستقبله. فهو يعيش اليوم ظروفا بالغة القسوة في أحد مراكز الإيواء بشمال غزة، بعد أن هدم منزله الكائن في حي الشجاعية بفعل الغارات الإسرائيلية المدمرة.

وعلى الرغم من قسوة النزوح وفقدان المأوى، يبرق أمل دافئ في عيني مؤيد، إذ يحمل طموحا واحدا لا يتغير: "أن أعود إلى حي الشجاعية، وأسكن فوق ركام منزلي المدمر، لأشتم رائحة منطقتي وأرضي التي عشقتها".

ولم تكن حياة مؤيد الاجتماعية بمنأى عن هذا



قرب حالة الشاب مؤيد، فهو يعيش مأساة حقيقية لا تتوقف أوجاعها ليلا أو نهارا، فالرجل يعاني آلاما شديدة تمنعه من النوم، وغياب المسكنات المناسبة يضاعف من عذابه اليومي بشكل لا يمكن وصفه".

ويشدد لصحيفة "فلسطين"، على أن استمرار القيود الإسرائيلية تمثل حكما بطيئا بالموت على الجرحى، مختتما بالقول: "مؤيد يحتاج بشكل عاجل وفوري لعملية جراحية معقدة وتدخل طبي خارج القطاع لإنقاذ يده من بتر محتتم، وكل يوم تأخير يعني تفاقم خطيرا في حالته الصحية والنفسية".

نداء أخير من فوق ركام الألم على سرير الوجع في شمال غزة، حيث تتشابك قسوة النزوح مع مرارة العجز، يطلق الجريح مؤيد الحية نداء الأخير قبل فوات الأوان.

صرخة متجددة يوجهها إلى كل ضمير حي، والمؤسسات الحقوقية والدولية، ومنظمة الصحة العالمية: "أنقذوا ذراعي من البتر، واكسروا هذا الحصار الظالم".

بين يد مهددة بالموت وعتبات وطن مدمر، يبقى مؤيد وآلاف الجرحى أسرى لانتظار قاتل، يترقبون بصيص أمل يعيد الحياة إلى أجساد أنهكتها الحرب.

الاستهداف، فهو شاب تزوج قبل اندلاع الحرب بأشهر معدودة، وكان يحلم ببناء عائلة سعيدة، غير أن الحرب حرمته حتى من فرصة الإنجاب، ليختم أمانيته بالدعاء الخالص قائلا: "أدعو المولى أن يرزقني طفلا يملأ علي حياتي بعد كل هذا الخراب".

أربع عمليات وصرخة استغاثة

في رحلة البحث عن الشفاء، خضع مؤيد لأربع عمليات جراحية متتالية، ولكنها لم تنجح بالشكل المطلوب. ويعلل الأطباء ذلك بالنقص الحاد في المستلزمات الطبية وشبه انهيار المنظومة الصحية في المستشفيات بقطاع غزة، وغياب الأجهزة الطبية المتطورة والإمكانيات اللازمة للتعامل مع الحالات المعقدة مثله، بفعل حرب الإبادة.

وبات الأمل الوحيد المتبقي لإنقاذ ذراعه اليمنى السفر العاجل إلى أحد المستشفيات خارج قطاع غزة. ويؤكد مؤيد أنه يمتلك تحويلة طبية رسمية، ولكنه اصطدم بجدار الحصار الإسرائيلي، ما جعله رهينة للألم والعجز داخل حدود القطاع المحاصر.

تعد حالة الشاب مؤيد الحية واحدة من أقسى الحالات وأكثرها إيلاما داخل مركز إيواء الصبرة، كما يقول مدير المركز محمد الغف.

يقول الغف متحدثا عن وضع مؤيد: "نحن نتابع من

الاسم: مؤيد الحية

العمر: 26 عامًا

نوع الإصابة: شظايا أصابت الذراع اليمنى وألحقت بها أضرارا بالغة.

عدد العمليات الجراحية: 4 عمليات، لم تحقق التعافي المطلوب.

الوضع الصحي: آلام شديدة ومتواصلة، وفقدان الإحساس باليد، وحاجة إلى تدخل جراحي متخصص لإنقاذ الذراع.

العلاج المطلوب: رعاية جراحية متقدمة خارج قطاع غزة.

الوضع المعيشي: نازح يقيم في مركز إيواء شمال غزة بعد تدمير الاحتلال منزله في حي الشجاعية.

مصدر الدخل: فقد عمله ومصدر رزقه بسبب ظروف الحرب والإصابة.

الوضع الطبي: يمتلك تحويلة طبية، لكنه لم يتمكن من السفر لتلقي العلاج لوجود قيود إسرائيلية.

المطلب: السماح له بالسفر وتوفير العلاج اللازم لتجنب بتر ذراعه.

إزالة الركام وفتح الطرق مدخل التعافي وإعادة الإعمار

اتحاد المقاولين: إعادة تشغيل شركات المقاولات من أولويات المرحلة المقبلة في غزة

أولويات التعافي وإعادة الإعمار

الاستجابة الطارئة: إزالة الركام، وفتح الطرق، وإزالة خطر المباني المهددة بالانهيار.

البنية التحتية والخدمات الأساسية: تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي والطاقة والاتصالات، والمرافق الصحية والتعليمية وأماكن الإيواء المؤقتة.

قطاع المقاولات: إعادة تشغيل الشركات وتأهيلها ماليًا وفنيًا.

احتياجات التعافي: توفير مواد البناء ولوازم تشغيل المعدات وتأمين التمويل، وإعادة تأهيل الشركات المتضررة.

الإعمار الشامل والمستدام: تطوير الطرق والمناطق السكنية، وإنشاء مناطق صناعية وخدمية ومساحات خضراء، وتطبيق معايير هندسية حديثة للسلامة ومقاومة المخاطر.



جانب من اللقاء بمدينة غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

والمرافق الصحية والتعليمية وأماكن الإيواء المؤقتة. وبين أن إعادة تشغيل شركات المقاولات وتأهيلها ماليًا وفنيًا ستكون من أولويات المرحلة المقبلة، إلى جانب إزالة الركام وفتح الطرق وتأهيل البنية التحتية، مؤكداً أن استعادة نشاط قطاع المقاولات ستعكس على قطاعات الصناعة والتجارة والاستيراد والخدمات.

وذكر أن الغاية تتمثل في الإعمار الشامل والمستدام، مشدداً على ضرورة اعتماد تخطيط حضري حديث يشمل تطوير الطرق والمناطق السكنية، وإنشاء مناطق صناعية وخدمية ومساحات خضراء، إلى جانب تطبيق معايير هندسية حديثة للسلامة ومقاومة المخاطر.

بدورهم، شدد الصحفيون والإعلاميون خلال مداخلاتهم على ضرورة تعزيز دور الاتحاد في صناعة المحتوى الإعلامي، وإدارة الحملات الإعلامية وحملات المناصرة ووضع خطط إعلامية تساهم في إبراز احتياجات القطاع، والتواصل مع المؤسسات الدولية بلغات مختلفة بما يساعد في حشد الدعم لجهود التعافي وإعادة الإعمار.

واختتم اللقاء بالتأكيد على أهمية استمرار التواصل بين اتحاد المقاولين ووسائل الإعلام، وتطوير شراكة إعلامية تساهم في توثيق الأضرار والاحتياجات، وإبراز دور قطاع المقاولات في إعادة بناء قطاع غزة ودعم جهود التعافي خلال المرحلة المقبلة.

وأكد المشاركون، أهمية بناء بنك معلومات شامل يوثق حجم الدمار الذي طال قطاع الإنشاءات والمعدات والشركات، وتحويل البيانات والأرقام إلى مواد إعلامية ومرئية قادرة على إيصال حجم الاحتياجات إلى المجتمع الدولي والجهات الداعمة. رؤية موحدة

وشدد المدير التنفيذي لاتحاد المقاولين أحمد أبو راس، على ضرورة مواصلة التنسيق مع المؤسسات الدولية من أجل الوصول إلى رؤية موحدة للمرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن الخطط المطروحة تضمنت تصورات ومخصصات ومراحل مختلفة للتعافي والإعمار.

وقال أبو راس، في كلمة له خلال اللقاء: إن قطاع غزة شهد إعداء نحو ست أو سبع خطط مرتبطة بالتعافي المبكر وإعادة الإعمار بمشاركة جهات ومؤسسات مختلفة.

وأكد، أهمية الانتقال من الاستجابة الآتية إلى التخطيط المستدام الذي يراعي احتياجات السكان وواقع الاقتصاد الفلسطيني.

أولوية المرحلة المقبلة

من جهته، قال عضو مجلس إدارة اتحاد المقاولين عماد أبو مطر: إن مرحلة التعافي يمكن أن تبدأ بالاستجابة الطارئة وفي مقدمتها إزالة الركام وفتح الطرق وإزالة خطر المباني المهددة بالانهيار، قبل الانتقال إلى تأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية، بما يشمل شبكات المياه والصرف الصحي والطاقة والاتصالات،

غزة/ جمال غيث:

قال اتحاد المقاولين الفلسطينيين إن مرحلة التعافي يمكن أن تبدأ بإزالة الركام وفتح الطرق وإزالة خطر المباني المهددة بالانهيار، على أن تتبعها أعمال تأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية، في حين ستكون إعادة تشغيل شركات المقاولات وتأهيلها ماليًا وفنيًا من أولويات المرحلة المقبلة.

جاء ذلك خلال لقاء عقده اتحاد المقاولين في مدينة غزة أمس، بحث واقع قطاع المقاولات والتحديات التي تواجهه وأولويات إعادة تشغيل الشركات وتأهيل المعدات والكوادر المحلية للمشاركة في مشاريع الإعمار المقبلة، وذلك بمشاركة صحفيين وإعلاميين، اطلعوا على دور الاتحاد ومهامه خلال مرحلة التعافي وإعادة الإعمار.

وحضر اللقاء المدير التنفيذي للاتحاد أحمد أبو راس، وأمين الصندوق حسين شنن، وعضو مجلس الإدارة عارف أبو عودة، وعضو مجلس الإدارة عماد أبو مطر. واستعرض اللقاء الأضرار الواسعة التي لحقت بقطاع المقاولات والمنشآت والمعدات خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وما ترتب عليها من تراجع كبير في النشاط الإنشائي إلى جانب بحث الاحتياجات الأساسية اللازمة لبدء مرحلة التعافي، وفي مقدمتها توفير مواد البناء ولوازم تشغيل المعدات وتأمين التمويل وإعادة تأهيل الشركات المتضررة وتعزيز التنسيق بين المؤسسات المحلية والدولية والجهات المعنية بملف إعادة الإعمار.

بن غفير.. رقصة في الأقصى وتهديد في الزنزانة



د. أميرة فؤاد النحال
كاتبة في الشأن السياسي

حين يرقص وزير إسرائيلي في باحات المسجد الأقصى، ثم يظهر قبلها بيوم مهدداً أسيراً فلسطينياً بالقتل والإعدام، فإن المشهد يتجاوز حدود الاستفزاز الفردي أو السلوك السياسي المنفعل؛ نحن أمام لغة واحدة تتبدل أدواتها ولا تتبدل غايتها: فرض القوة على المقدس، وعلى الإنسان، وعلى الذاكرة. في المسجد الأقصى، تتحول الاقتحامات تدريجياً إلى طقس سياسي لإعادة تعريف السيادة بالقوة؛ طقوس ورقص وغناء واقتحامات يقودها مسؤولون صهاينة تحت حماية الشرطة، بالتزامن مع خطاب معلن عن امتلاك المكان، وفي الزنزانة، ينتقل المشهد من استعراض المكان إلى استعراض السلطة، حيث يقتحم بن غفير زنزانة الأسير حسن سلامة، ويوجه إليه تهديداً مباشراً بالقتل والإعدام، ثم يعلن توجهه نحو الدفع بعقوبة الإعدام للأسرى إذا تولى حقبة الدفاع.

بين رقصة في باحات الأقصى وتهديد داخل الزنزانة، تتكشف هندسة الاستفزاز السياسي، صناعة مشاهد صادمة، وتحويل المقدسات والأسرى إلى منصات لعرض القوة، وإنتاج رسائل تتجاوز الجمهور الإسرائيلي إلى الفلسطينيين والعرب والعالم. فماذا يريد بن غفير أن يقول من الأقصى؟ ولماذا يتقاطع خطاب السيادة على المسجد مع خطاب العقاب داخل السجون؟ وهل نحن أمام استفزازات منفصلة، أم أمام مشروع متكامل لإعادة رسم حدود القوة والردع والوجود؟ من الاقتحام إلى الرقص.. حين يتحول الأقصى إلى مسرح لإنتاج السيادة لم يعد الاقتحام وحده هو الرسالة، فحين يدخل المستوطنون إلى المسجد الأقصى محاطين بالحماية، ثم ترتفع أصوات الغناء والتصفيق وتتحول باحاته إلى فضاء للرقص والاستعراض، فإن المشهد ينتقل من انتهاك المكان إلى إعادة إخراج المكان سياسياً. ما جرى اليوم، مع اقتحام أعداد كبيرة من

المستوطنين وأداء طقوس جماعية داخل المسجد، يكشف عن محاولة نقل الفعل من هامش الاقتحام إلى مركز المشهد البصري والسيادي. هنا تظهر «هندسة الاعتياد المقدس»؛ أي تكرار المشهد الاستثنائي حتى يفقد استثنائيته، فيتحول الاقتحام إلى عادة، والرقص إلى صورة مألوفة، والحماية المسلحة إلى خلفية طبيعية للمشهد. المسألة، إذن، فيما تريد الصورة أن تقول عن صاحب المكان: من يملك القدرة على الدخول والاستعراض والحماية، يقدم نفسه بوصفه صاحب اليد العليا، ولذلك يصبح الأقصى في هذه المعادلة مسرحاً بصرياً للسيادة المفترضة، لا مجرد ساحة للاقتحام.

«نحن أصحاب المكان».. هندسة الخطاب بين الأقصى والسجون؛ الأكثر خطورة في المشهد أن لغة بن غفير لا تفصل بين المسجد والسجن؛ فكلاهما يظهر في خطابه باعتباره مساحة قابلة لإعادة تعريفها بالقوة. في الأقصى تتقدم فكرة السيطرة على المكان، وفي السجن تتقدم فكرة السيطرة على الجسد والمصير، وبينهما تتشكل معادلة سياسية «سياسة القبضة الواحدة»: يد على المكان، ويد على الأسير.

وهنا تكمن خطورة الخطاب؛ لأنه يسعى إلى إعادة صياغة مفهومه: القوة تصبح دليلاً على الملكية، والحماية المسلحة تصبح أداة لإنتاج السيادة، والسجن يصبح مختبراً لإثبات القدرة على التحكم بمصير الإنسان. إنها «سيادة المشهد»؛ حيث لا يكفي أن تسيطر السلطة، إنما تريد أن تُرى وهي تسيطر.

حسن سلامة.. عندما يتحول الأسير إلى منصة لاستعراض السلطة حين يدخل وزير صهيوني زنزانة أسير فلسطيني، ويوجه إليه أمام الكاميرا تهديداً بالقتل والإعدام، ثم يختار نشر التسجيل سياسياً، فإن حسن سلامة يتحول إلى منصة رسائل أراد بن غفير أن يخاطب عبرها جمهوراً أوسع من جدران السجن، وقد نشر بن غفير بالفعل تسجيلاً ظهر فيه مهدداً سلامة بالقتل والإعدام، وربط ذلك بتعهده بالدفع نحو تنفيذ أحكام الإعدام بحق أسرى فلسطينيين إذا وصل إلى منصب وزير الدفاع.

هنا يمكن قراءة المشهد باعتباره «مسرحة العقوبة»؛ أي تحويل التهديد بالعقاب من إجراء داخل مؤسسة السجن إلى عرض سياسي أمام الجمهور، فالرسالة لا تتجه إلى الأسير وحده، وإنما إلى الحركة الأسيرة وعائلات الأسرى والشارع الإسرائيلي في آن واحد.

حقاً إنها العنقاء.. وليست فقط رائدة الإبداع



عماد الإفرنجي
صحفي ومحاضر جامعي

القيادات الأكاديمية والكوادر لم يكسر استمرارية رسالة المؤسسة، وهو رسالة واضحة للاحتلال: "لن تستطيع كسرنا وقتل طموحنا وشطب أحلامنا". نعم... نرحلوا، تعبوا، سهرنا، درسوا في الخيام وتحت المطر، لاحقوا الكهرباء وشبكات الإنترنت، ساروا في حقول الغمام، أصيبوا بالرصاص والقذائف، فقدوا أحبتهم، ومروا بطروف يعجز القلم عن وصفها، لكنه الفلسطيني الذي تجاوز كل الآلام والصعاب ليحصد ثمرة جهوده وعائلته من خلفه، متمسكاً بالعلم والمعرفة، رافعاً رأسه، ومصطفاً للمساهمة في بناء الوطن وتحدي الاحتلال.

الاحتفالات التي نجح في إنجازها د. أكرم رضوان، رئيس لجنة الاحتفالات، وفريقه من العدم، كانت عرساً وطنياً بامتياز، تعالت فيه أغاني التراث والأهازيج الشعبية وزغاريد الفرح، وتناثرت الأزهار، وفاحت عطور النجاح، وتطايرت قبعات الخريجين طرباً إلى عنان السماء.

"حفل العنقاء" رسالة قوية للمجتمع الدولي والمنظمات التعليمية حول العالم بأن إرادة التعلم لا ترتبط بالجدران والمباني والقاعات، إنما بإرادة العزيمة الإنسانية والرغبة في امتلاك العلم كركيزة لإعادة الإعمار والنهوض من جديد... حقاً إنها "العنقاء".. وليس فقط رائدة الإبداع.

مثل الاحتفال تكريماً رمزياً لشهداء الكلية، وعلى رأسهم رئيسها وموظفوها وطلبتها، وبالكاد تماسك رئيس مجلس الأمناء د. محمد العلكوك وهو يستذكر الشهداء، حتى غالبته دموع المحبة والوفاء، مردداً كلمة رئيسها الشهيد قبل اغتياله وعائلته: "لا تقلق يا د. محمد، سنعيد بناء الكلية مهما حدث". كما أثلج صدري ما أكده رئيس الكلية الحالي د. محمد مشتهى حين قال: "إن المؤسسة التي تعرف لماذا وجدت وتؤمن بما تحمل تستطيع دائماً أن تجد طريقاً جديداً إلى الحياة، ومستقبل الطلبة لا يحتمل الانتظار"، مضيفاً: "إذا لم تعد المباني قادرة على حمل وظائف المؤسسة يحملها الإنسان؛ من المدرس الذي استمر في التدريس، والموظف الذي أعاد ترتيب الخدمة، وحتى الطالب الذي بحث عن الاتصال بالإنترنت ليكمل محاضراته، كل ذلك متوجاً بالخبرة والمعرفة ورصيد الكلية من الأنظمة الرقمية المساندة، مع القدرة على التنظيم واتخاذ القرار".

يمكنني القول إن الكلية الجامعية صنعت تاريخاً أكاديمياً ووطنياً جديداً بإقامة أول حفل تخرج جامعي منذ بدء الحرب في غزة والوسطى وخانيونس، ولو بأبسط الإمكانيات والوسائل، ومنحت الطلبة وذويهم شعوراً بالإنجاز والاستحقاق بعد سنوات من الجهد والصبر تحت القصف والقتل والمعاناة والمجاعة، وانتزعت بجدارة لحظات فرح مشروعة لتثبيت روح الأمل في مواجهة الإحباط واليأس.

إن تجربة الكلية الجامعية التي قادها إبان أصعب فترات الحرب مخلصون أمثال رئيسها السابق المهندس سامر ياغي، ومعه نخبة من الأكاديميين والموظفين — والتي رغم جراحها والواقع الأساوي حصدت 6 جوائز على مستوى فلسطين في ميادين الابتكار والتكنولوجيا والهندسة والإعلام — تجربة تستحق الدراسة العلمية والبحث والتوثيق من المؤرخين.

إن تخرج الطلبة هو بمنزلة إتمام للرسالة التي بدأوها، وتأكيده على أن غياب

لم تكن احتفالات التخرج التي نظمتها الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية حدثاً عادياً في بيئة حرب وقتل وقصف ودمار بفعل حرب الإبادة الجماعية التي يواصلها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة. إن مجرد تفكير قيادة الكلية بهذه الثقافة والعنفوان يعني أن غزة لا يمكن أن تنحني أو تنكسر، وأن حرب التطهير العرقي والقتل الجماعي والتهجير لم ولن تفت في عضد الشعب الفلسطيني، وأن الفلسطيني يحتفظ في صدره بإيمانه الراسخ بالحرية والنصر، ولا ينفك عقله يفكر ويبدع في إرادة الحياة، ليرسم لوحة جديدة من الصبر والصمود الأسطوري.

الكلية التي دُمّرت مبانيها وقاعاتها ومختبراتها العلمية ومقراتها الإدارية لم تتوقف عن العلم والتعليم في ظل ظروف استثنائية غير مسبوقة في التاريخ البشري، ورغم استشهاد رئيسها الأسبق الدكتور سعيد الزبدة والعشرات من كوادرها الأكاديمية والإدارية، إلا أنها لم تفقد البوصلة ولم تتراجع عن رسالتها ودورها.

حمل هذا الحفل دلالات عميقة تتجاوز كونها مجرد احتفال أكاديمي تقليدي، فحتى اختيار اسمه كان له رمزيته ودلالاته: "فوج العنقاء"؛ وهو الطائر الأسطوري الذي ينهض حياً من بين الرماد، وهو ما يجسد قدرة الكلية وطلابها على الانبعاث وإعادة بناء الذات رغم التدمير الشامل.

التعليم بالنسبة للفلسطيني أساسٌ لحياته؛ يمكن أن يصبر على الملاحقة والجوع والحرمان، لكنه أبداً لا يُضحي بالتعليم مهما كان الثمن، وإن إصرار الكلية على أن تكون أولى الجامعات التي استأنفت المسيرة التعليمية بالتحويل إلى التعليم الإلكتروني والمدمج ثم الوجاهي — رغم التحديات التقنية وانقطاع الكهرباء وشبكات الاتصال والنزوح المستمر — يعبر عن التمسك بالحق في التعليم باعتباره أداة أساسية للبقاء، والحفاظ على الهوية والمستقبل، وشكلاً من أشكال الصمود.

تجميد الحسابات يهدد الثقة المصرفية في غزة ومطالب بمعايير واضحة لحماية العملاء

غزة/ رامي رمانة:

تشير عمليات تجميد مزيد من الحسابات المصرفية في قطاع غزة مخاوف اقتصادية متزايدة، مع استمرار أزمة السيولة والظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون، وسط تحذيرات من تأثيرها في الشمول المالي وثقة الجمهور بالقطاع المصرفي.

ويطالب اختصاصيون بتحقيق التوازن بين متطلبات الرقابة والامتثال وحماية حقوق العملاء، من خلال معايير واضحة وإجراءات تدريبية تتيح للمواطنين مراجعة أوضاعهم قبل تجميد حساباتهم، تقاديا لدفعهم نحو النقد والسوق غير الرسمي.

يأتي ذلك مع وجود مخاوف من إغلاق سلطة النقد آلاف الحسابات البنكية والمحافظ المالية بإيعاز إسرائيلي، وما يترتب عليها من آثار مباشرة على الأفراد والتجار وأصحاب الأعمال.

يقول الاختصاصي الاقتصادي محمود القشاش إن ملف تجميد وإغلاق الحسابات المصرفية يمثل قضية اقتصادية حساسة تمس السيولة والشمول المالي وثقة المواطنين، إلى جانب قدرة الأسر والتجار على الوصول إلى أموالهم، مشيراً إلى أن النقاش بشأن هذا الملف يأتي في توقيت بالغ الحساسية.

ويوضح القشاش لصحيفة "فلسطين" أن سلطة النقد أعلنت أن نسبة الشمول المالي في فلسطين وصلت إلى 73% منتصف عام 2026، مع نحو 1.8 مليون عميل مصرفي وقرابة مليوني محفظة إلكترونية، بينها 560 ألف محفظة لأشخاص لا يمتلكون حسابات مصرفية.

ويشير إلى أن الأرقام تعكس تحول الحساب المصرفي والمحفظة الإلكترونية من مجرد خدمة مالية إضافية إلى جزء أساسي من البنية الاقتصادية اليومية للمواطن.

ويبين أن حجم التحول الرقمي في القطاع المالي تؤكد أرقام المعاملات الإلكترونية، إذ جرى خلال الفترة الممتدة من يونيو/حزيران 2025 إلى يونيو/حزيران 2026 تنفيذ نحو 126.4 مليون معاملة إلكترونية، بقيمة إجمالية بلغت 35.2 مليار دولار، في حين تجاوز عدد عمليات نظام "iBURAQ" عشرة ملايين معاملة خلال شهر يونيو/حزيران 2026 وحده.

المفارقة الاقتصادية

ويقول القشاش إن المفارقة الاقتصادية تكمن في وجود توجه رسمي واضح نحو تقليل الاعتماد على النقد وتعزيز الدفع الإلكتروني، في الوقت الذي قد يؤدي فيه إغلاق أعداد واسعة من الحسابات والمحافظ إلى طرح سؤال أساسي حول الوجهة التي سيتجه إليها هؤلاء المستخدمون. ويوضح أنه في حال لم ينتقل أصحاب الحسابات المغلقة إلى حسابات ومحافظ بديلة، فقد يعود جزء منهم إلى التعامل النقدي والوسطاء والسوق غير الرسمي، وهو ما يتعارض، بحسبه، مع الهدف الاقتصادي المعلن للتحول الرقمي وتعزيز الشمول المالي.

ويضيف أن الأمر يصبح أكثر حساسية في قطاع غزة، حيث أقرب سلطة النقد بأن أزمة السيولة النقدية كانت شديدة، وأن الحلول الرقمية استخدمت للتخفيف من الاعتماد على النقد وتمكين المواطنين من تلقي الأموال وتسديد الالتزامات.

ويشير القشاش إلى أن محافظ سلطة النقد حذر في يوليو/تموز 2026 من تراكم نحو 18 مليار شيكل من السيولة النقدية بالشكل في خزائن المصارف الفلسطينية، أي ما يقارب 6 مليارات دولار، موضحاً أن هذا التراكم يحد من قدرة القطاع المصرفي على تمويل التجارة والمشاريع.

ويقول إن هذه المعطيات تبرز مفارقة اقتصادية تتمثل في أن الاقتصاد يعاني من اختناقات في حركة النقد، في الوقت الذي يجري فيه دفع المواطنين نحو القنوات المالية

الرسمية والرقمية.

ويؤكد القشاش أن أي عملية إغلاق واسعة للحسابات تحتاج إلى احتساب آثارها الاقتصادية قبل تنفيذها، مشيراً إلى أن الرقابة حق، لكن الإغلاق ليس إجراءً بلا ضوابط.

ويوضح أنه لا خلاف على حق سلطة النقد والمصارف في تحديث البيانات، ومكافحة غسل الأموال، إلا أنه شدد على ضرورة التمييز بين الحساب الذي يحتاج إلى تحديث بيانات، والحساب غير النشط، والحساب الذي توجد عليه مؤشرات مخاطرة، والحساب الذي ثبتت مخالفته القانونية. ويقول إن وضع هذه الفئات جميعها في سلة واحدة قد يؤدي إلى إجراء رقابي صحيح في هدفه، لكنه مكلف اقتصادياً في آثاره، خصوصاً أن سلطة النقد نفسها تعرف رسالتها بأنها الجمع بين سلامة واستقرار القطاع المالي وتعزيز الثقة والشمول المالي والتحول الرقمي.

ويشدد القشاش على أن المعادلة المطلوبة يجب أن تقوم على الجمع بين الامتثال وحماية العميل والشمول المالي والاستقرار المالي، وليس اختزال الامتثال في إغلاق الحسابات.

قيود تشغيلية

وفيما يتعلق بقطاع غزة، يؤكد القشاش أن القطاع لا يحتمل صدمة مالية إضافية، موضحاً أنه في الاقتصاد الطبيعي يمكن للمواطن الذي أغلق حسابه أن يفتح حساباً آخر بسهولة، ويزور فرعاً مصرفياً، ويحدث بياناته، ويستلم أمواله.

لكنه يشير إلى أن الوضع في غزة مختلف، في وجود القيود التشغيلية والدمار وصعوبة الحركة والوضع الاقتصادي، إلى جانب الاعتماد المتزايد على الخدمات الرقمية، الأمر الذي يجعل إغلاق الحساب أو المحفظة يعني عملياً بالنسبة لبعض الأسر تعطل استلام راتب أو حوالة أو مساعدة أو تحويل عائلي، أو تعذر الدفع للتاجر أو تسديد التزام مالي. ويؤكد أن الأمر لا يمثل مجرد تقصير مصرفي، بل قد يعني تعطيل دورة اقتصادية كاملة.

ويدعو القشاش إلى اعتماد ما وصفه بـ"التنظيف المصرفي دون الإقصاء المالي"، موضحاً أنه إذا كانت المشكلة تتمثل في الحسابات غير المتوافقة مع متطلبات الامتثال، فإن الحل الاقتصادي الأكثر توازناً يجب أن يتضمن توفير آلية واضحة للاعتراض وتسوية أوضاع أصحاب الحسابات، خصوصاً في الحالات التي لا توجد فيها مؤشرات واضحة على وجود نشاط غير مشروع.

ويقول إن الهدف يجب أن يكون تنظيف النظام المالي من المخاطر، وليس إخراج المواطنين من النظام المالي. ويطرح القشاش تساؤلاً عن معيار نجاح سياسات الشمول المالي، قائلاً إنه إذا كانت سلطة النقد تستهدف رفع الشمول المالي إلى مستويات أعلى، وإذا كان عدد المحافظ الإلكترونية قد وصل إلى نحو مليوني محفظة، فلماذا لا يكون معيار النجاح هو عدد الحسابات التي جرى تصحيح أوضاعها، بدلاً من عدد الحسابات التي جرى

إغلاقها؟

ويؤكد أن الثقة في الحساب البنكي والمحفظة الإلكترونية في قطاع غزة تحدياً ليست مسألة تقنية، وإنما تمثل جزءاً من الأمن الاقتصادي للأسر والتجار.

"مجزرة حقيقية"

من جهته، يقول الاختصاصي في الشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر إن سياسة تجميد الحسابات المصرفية في قطاع غزة تأتي في إطار العقوبات والحصار الاقتصادي المفروض على القطاع، محملاً مختلف الأطراف مسؤولية معالجة تداعياتها، بما في ذلك سلطة النقد والمصارف العاملة في فلسطين.

ويوضح أبو قمر لصحيفة "فلسطين" أن أكثر من 5 آلاف حساب مصرفي جمدت حتى الآن، محذراً من أن استمرار تجميد حسابات جديدة قد يقود إلى ما وصفه بـ"مجزرة حقيقية" في الحسابات المصرفية، في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعيشها المواطنون في قطاع غزة.

ويشير إلى وجود تناقض بين دعوات سلطة النقد والمصارف، على مدار السنوات الماضية، لتعزيز الشمول المالي وتشجيع المواطنين على فتح الحسابات المصرفية والمحافظ الإلكترونية والتقليل التدريجي من الاعتماد على النقد، وبين ما يواجهه المواطنون حالياً من تجميد لحساباتهم.

ويبين أن الحرب دفعت المواطنين، في كثير من الحالات، إلى الاعتماد على الخدمات المالية والمصرفية بصورة أكبر، إلا أن تجميد الحسابات أدى إلى نتائج عكسية، ودفع بعض المواطنين للبحث عن بدائل لحفظ أموالهم، من بينها شراء الذهب، الأمر الذي ساهم، بحسب أبو قمر، في ارتفاع أسعاره، إلى جانب تراجع الثقة بالقطاع المصرفي الفلسطيني واتساع نطاق السوق السوداء.

ويضيف أن استمرار الأوضاع يضعف دور الجهاز المصرفي في إدارة الحركة المالية، ويزيد من الضغوط الاقتصادية على المواطنين الذين لم يعودوا قادرين على تحمل مزيد من الأعباء.

ويدعو أبو قمر سلطة النقد والمصارف إلى مزيد من الوضوح والشفافية تجاه المواطنين، لا سيما في حال وجود مخاوف أو التزامات مرتبطة بمساءلات أو متطلبات دولية، مطالباً بتوضيح حقوق المواطنين وواجباتهم والمعايير التي قد تؤدي إلى تجميد الحسابات.

ويشدد على ضرورة أن تكون الإجراءات المصرفية تدريجية، بحيث يتم إبلاغ المواطن بالمخالفة أو الإشكالية ومنحه فرصة للمراجعة وتصحيح وضعه قبل اللجوء إلى تجميد الحساب، بدلاً من اتخاذ إجراءات مفاجئة.

كما يطالب بتمكين المواطنين من التواصل المباشر مع المصارف ومراجعتها، مؤكداً أن وضع معايير واضحة لا يكون كافياً ما لم تترافق مع آليات تتيح للمواطن معرفة أسباب الإجراء المتخذ بحقه والدفاع عن حقوقه.

تجميد الحسابات في غزة

أكثر من 5 آلاف حساب: جُمِدت حتى الآن، وفق المختص الاقتصادي أحمد أبو قمر.

73% شمول مالي: نسبة الشمول المالي في فلسطين منتصف 2026، وفق ما أورده المختص محمود القشاش عن سلطة النقد.

نحو مليوني محفظة إلكترونية: بينها 560 ألف محفظة لأشخاص لا يمتلكون حسابات مصرفية.

126.4 مليون معاملة إلكترونية: نُفذت بين يونيو/حزيران 2025 ويونيو/حزيران 2026، بقيمة 35.2 مليار دولار.

أكثر من 10 ملايين معاملة: نُفذت عبر نظام iBURAQ خلال يونيو/حزيران 2026 وحده.

18 مليار شيكل: سيولة نقدية متراكمة في خزائن المصارف الفلسطينية، وفق تحذير محافظ سلطة النقد في يوليو/تموز 2026.

معايير واضحة: مطالب بالتمييز بين الحساب الذي يحتاج إلى تحديث بيانات، وغير النشط، وذي مؤشرات المخاطرة، والحساب الذي ثبتت مخالفته القانونية.

إجراءات تدريبية: دعوات لإبلاغ العميل بالمشكلة ومنحه فرصة للمراجعة وتصحيح وضعه قبل تجميد الحساب.

حماية الشمول المالي: المطالب تركيز على معالجة مخاطر الامتثال دون دفع المواطنين إلى النقد والسوق غير الرسمي، مع إتاحة آليات واضحة للاعتراض وتسوية الأوضاع.

لم يكن محمد الدلو من أولئك الذين تختصر مسيرتهم في المناصب التي شغلوها، فقد ارتبط اسمه بالعمل الميداني وخدمة الرياضيين وبناء المؤسسات، وحضر في تفاصيل الرياضة الفلسطينية بروح المسؤول الذي يرى في موقعه أمانة تجاه الآخرين. وبين أروقة الأندية والاتحادات والمنشآت الرياضية، ترك الدلو أثرا إنسانيا وإداريا بقي حاضرا بعد رحيله، شاهدا على سنوات كرسها لخدمة الرياضة الفلسطينية في أصعب الظروف.

الشهيد محمد الدلو.. سيرة إدارية ورياضية تركت أثرا لا يُنسى

غزة/ فلسطين:

الأثر الطيب والمواقف المؤثرة لا تنتهي برحيل أصحابها، بل تبقى حاضرة في ذاكرة من عرفوهم، وتتحوّل مع مرور الوقت إلى جزء من سيرة الإنسان وإرثه الذي يتركه خلفه. ومن بين النماذج التي جسدت هذه المعاني في الرياضة الفلسطينية، يبرز الشهيد محمد الدلو، الذي مثل نموذجا للشخصية الإدارية والرياضية الجامعة، التي مزجت بين نبل الأخلاق، وحسن المعاملة، والتواضع، والتفاني في خدمة الرياضيين والمؤسسات التي عمل فيها.

قائمة بارزة

في غمرة حرب الإبادة والظروف القاسية التي تعصف بقطاع غزة، فقدت الساحة الرياضية الفلسطينية قائمة إدارية بارزة، برحيل محمد الدلو، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، الذي ارتقى شهيدا جراء غارة جوية استهدفت منزل عائلته في مدينة غزة، ليضاف اسمه إلى قائمة طويلة من الرياضيين والإداريين والفنيين الذين فقدتهم الرياضة الفلسطينية خلال الحرب.

لم يكن الدلو مجرد مسؤول يشغل منصبا إداريا، بل كان صاحب تجربة طويلة ارتبطت بالرياضة والعمل المؤسسي، وشخصية حاضرة في تفاصيل الحياة الرياضية اليومية.

بدأ مسيرته من نادي المجمع الإسلامي، قبل أن يتدرج في عدد من المواقع والمسؤوليات في وزارة الشباب والرياضة والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وصولا إلى إدارة صالة الشهيد سعد صايل، حيث حرص على توظيف الإمكانيات المتاحة لخدمة الرياضيين، والعمل على توفير بيئة مناسبة لممارسة النشاط الرياضي رغم محدودية الموارد والظروف الصعبة.

نموذج أخلاقي ورياضي

وعُرف الدلو خلال مختلف محطات عمله بأنه إداري يضع المصلحة العامة فوق الاعتبارات الشخصية، ويفتح أبوابه أمام الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي، حريصا على تقديم المساعدة ومد جسور التعاون مع مختلف المؤسسات والأندية والاتحادات.

ولم يكن حضوره مرتبطا بالمكاتب والمناصب، بل كان قريبا من الميدان، يتابع التفاصيل بنفسه ويحرص على معرفة احتياجات الرياضيين والعاملين.

وكان من اللافت في حياته اليومية حرصه على ممارسة المشي، إذ اعتاد التوجه من منزله في حي الشجاعية إلى مقر عمله في ملعب فلسطين، في مشهد يعكس ارتباطه المباشر بعمله وحضوره الدائم بين زملائه.

وهناك، كان حاضرا مع طواقم العمل في المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ومع لجان وكوادر اتحاد كرة الطاولة، يتابع ويؤجّه ويعمل على معالجة التفاصيل، بهدف ضمان تقديم أفضل الخدمات الممكنة للرياضيين.

وتجلت تجربته القيادية بصورة أوضح من خلال رئاسته وإدارته للاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة، حيث واجه تحديات كبيرة مرتبطة بشح الإمكانيات وصعوبة الظروف، لكنه تمسك باستمرار النشاط الرياضي وعدم السماح للظروف الصعبة بإيقاف عجلة اللعبة.

وحرص خلال فترة قيادته على تنظيم البطولات والاستحقاقات المحلية، بما في ذلك منافسات الدوري والكأس وبطولات الفئات العمرية، إلى جانب متابعة مختلف الأنشطة المرتبطة



بالاتحاد.

وكان الاهتمام بالناشئين والفئات العمرية أحد الجوانب المهمة في العمل الرياضي، انطلاقا من إيمانه بأن بناء مستقبل الرياضة يبدأ من اكتشاف المواهب وتوفير الفرصة أمامها للتطور.

كما عمل الاتحاد خلال فترة قيادته على تطوير الجوانب الفنية والإدارية، والاهتمام بتأهيل الكوادر التدريبية والتحكيمية، بما يعزز قدرة اللعبة على الاستمرار والتطور.

حضور عربي وإقليمي

ولم تقتصر رؤيته على النشاط المحلي، إذ سعى إلى تعزيز حضور كرة الطاولة الفلسطينية في البطولات العربية والإقليمية، والحفاظ على التواصل الرياضي بين مختلف مكونات الأسرة الرياضية الفلسطينية.

كما حرص على تعزيز التنسيق بين أعضاء الاتحاد في غزة والضفة الغربية، متجاوزا صعوبة الجغرافيا والقيود المفروضة على الحركة، ومؤمنا بأن الرياضة يمكن أن تكون مساحة للتواصل والوحدة الوطنية.

ومن هذا المنطلق، لم تكن كرة الطاولة بالنسبة إلى الدلو مجرد لعبة أو منافسات وبطولات، بل مساحة لبناء العلاقات وتعزيز الانتماء الوطني، ووسيلة للحفاظ على حضور فلسطين في المحافل الرياضية، رغم الظروف التي فرضتها الحرب والحصار والانقسام الجغرافي.

حاضر رغم الغياب

رحل محمد الدلو جسدا، لكن حضوره بقي في ذاكرة زملائه والرياضيين وكل من تعامل معه خلال سنوات عمله.

بقيت مواقفه الإنسانية، وطريقته في التعامل، وحرصه على متابعة التفاصيل، جزءا من شهادات من عرفوه عن قرب، فيما تحولت مسيرته الإدارية والرياضية إلى سيرة تختصر نموذجا لمسؤول آمن بأن العمل العام مسؤولية، وأن قلة الإمكانيات لا

تعني الاستسلام أو التوقف.

وباستشهاده، خسرت الرياضة الفلسطينية واحدا من كوادرها الذين جمعوا بين الخبرة الإدارية والشغف الرياضي والالتزام الوطني. إلا أن ما تركه من أثر في المؤسسات والأندية والاتحاد والرياضيين سيبقى شاهدا على مسيرة رجل جعل من موقعه الإداري مساحة لخدمة الآخرين، ومن الرياضة وسيلة للصمود والاستمرار.

وينضم الشهيد محمد الدلو إلى قائمة الرياضيين الفلسطينيين الذين ارتقوا خلال العدوان على غزة، في وقت تواصل فيه الرياضة الفلسطينية محاولة الحفاظ على حضورها ورسالتها، رغم ما أصاب بنيتها التحتية ومؤسساتها وكوادرها.

وبينما غاب الدلو عن الملاعب ومكاتب الاتحاد، بقيت سيرته حاضرة لدى من عملوا معه، لتؤكد أن بعض الأشخاص لا يختصرهم المنصب الذي شغلوه، بل الأثر الذي تركوه في حياة الآخرين.

بدأ محمد الدلو مسيرته الرياضية والإدارية من نادي المجمع الإسلامي.

تدرج في مواقع ومسؤوليات بوزارة الشباب والرياضة والمجلس الأعلى.

تولى إدارة صالة الشهيد سعد صايل وخدمة الرياضيين فيها.

عُرف بالتواضع وحسن التعامل وتقديم المصلحة العامة على الاعتبارات الشخصية.

كان قريبا من الرياضيين ويتابع احتياجاتهم وتفاصيل عملهم بشكل مباشر.

اعتاد المشي من منزله بالشجاعية إلى مقر عمله في ملعب فلسطين.

ترأس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة خلال ظروف رياضية صعبة.

حرص على استمرار البطولات المحلية والدوري والكأس والفئات العمرية.

اهتم بتطوير الكوادر التدريبية والتحكيمية ودعم المواهب الناشئة.

سعى لتعزيز حضور كرة الطاولة الفلسطينية عربيا وإقليميا.

عمل على تعزيز التنسيق بين الاتحاد في غزة والضفة الغربية.

استشهد جراء غارة جوية استهدفت منزل عائلته في مدينة غزة.

ترك رحيله فراغا إداريا وإنسانيا في الوسط الرياضي الفلسطيني.



النني يعود إلى الملاعب الأوروبية عبر الدوري اليوناني

تجارب احترافية في أوروبا مع بازل السويسري وبشكتاش التركي، إلى جانب أرسنال الإنجليزي، الذي شكل المحطة الأبرز في مسيرته. وقضى النني 7 أعوام ونصف العام مع أرسنال، وشارك خلال تلك الفترة في العديد من البطولات، كما توج مع الفريق بكأس الاتحاد الإنجليزي مرة واحدة ودرع المجتمع مرتين، ووصل إلى نهائي الدوري الأوروبي موسم 2018-2019. وعلى الصعيد الدولي، خاض النني 103 مباريات مع منتخب مصر، سجل خلالها 8 أهداف، كما ساهم في وصول المنتخب إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية في مناسبتين. ورحب نادي ليفادياكوس باللاعب المصري، متمنياً له التوفيق والنجاح مع الفريق خلال المرحلة المقبلة، في تجربة جديدة تعيد النني إلى أجواء الكرة الأوروبية.

أثينا/ وكالات: أعلن نادي ليفادياكوس اليوناني، أمس، تعاقدته مع المصري محمد النني، لاعب أرسنال الإنجليزي السابق، في صفقة انتقال حر، ليعود لاعب الوسط إلى الملاعب الأوروبية بعد رحيله عن الجزيرة الإماراتي. وكان النني، البالغ من العمر 34 عاماً، قد أنهى مشواره مع الجزيرة بنهاية الموسم الماضي، عقب انتهاء عقده مع النادي الإماراتي، قبل أن يقرر مواصلة مسيرته في الدوري اليوناني. وقال ليفادياكوس في بيان عبر موقعه الرسمي: "يسر النادي الإعلان عن التعاقد مع لاعب الوسط الدفاعي الدولي المصري محمد النني"، مشيراً إلى أن اللاعب ينضم إلى الفريق بعد مسيرة حافلة بالإنجازات على المستويين المحلي والدولي. وبدأ النني مسيرته مع المقاولون العرب، قبل خوض



الاتحاد الأيرلندي يكشف كواليس مواجهة منتخب الاحتلال ويشيد بلاعبيه

دبلن/ وكالات: أكد الرئيس التنفيذي للاتحاد الأيرلندي لكرة القدم، ديفيد كوريل، أن قرار خوض المباراة، التي انتصروا فيها بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على منتخب الاحتلال الإسرائيلي، ضمن منافسات بطولة دوري الأمم الأوروبية "لم يكن سهلاً على الإطلاق"، مشيراً إلى عدم تمنيمهم الوقوف في مثل هذا الموقف، لأن المعاناة والدمار في قطاع غزة، يلقيان بظلالهما الثقيلة على كرة القدم في بلاده. وقال ديفيد كوريل بحسب تصريحات نقلتها صحيفة "ذا صن" البريطانية قالت أنها من كلمة مكتوبة أرسلت إلى اللجنة المشتركة للبرلمان الأيرلندي: "لقد أبلغ الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم نظيره الأوروبي بموقفه مراراً وتكراراً، بما في ذلك المطالبة بتعليق عضوية دولة الاحتلال على أساس انتهاك القوانين المتعلقة بالأندية، التي تلعب على الأراضي المحتلة، ونحن ما زلنا ملتزمين بالقواعد والالتزامات المعمول بها داخل يوفيا". وأردف "بعد دراسة متأنية من مجلس إدارة الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم والتواصل مع أعضائنا، جرى اتخاذ القرار بخوض المباراة، ولم يكن ما فعلنا بمثابة تأييد لدولة الاحتلال، بل كان قراراً مؤسسياً صعباً اتخذ لمصلحة كرة القدم في بلادنا ككل، ومسؤوليتنا هي حماية اللاعبين والموظفين والمشجعين، والبرامج

والهياكل التي تعتمد عليها مجتمعات كرة القدم". وختم ديفيد كوريل حديثه: "نأمل أن يتفهم الجميع أن الوفاء بخوض مثل هذه المباريات يعكس واجباً في الحفاظ على استقرار واستدامة كرة القدم الأيرلندية للأجيال الحالية والمستقبلية"، مُشدداً على أنه سيقول نفس الأشياء في الجلسة أمام اللجنة المشتركة للبرلمان الأيرلندي المعنية بالفنون والإعلام والاتصالات والثقافة والرياضة. من جهته، كشف مدرب منتخب أيرلندا، الآيسلندي هايمير هالغريمسون عدم حسم الموقف من مواجهة الاحتلال للمرة الثانية في بطولة دوري الأمم الأوروبية، يوم الأحد القادم، مشيراً إلى أن جميع اللاعبين سيعودون إلى منازلهم، حتى يقضوا وقتاً مع عائلاتهم وأصدقائهم وأحبائهم، قبل العودة مرة أخرى للاستعداد لخوض المباراة ضد النمسا في المسابقة القارية. وقال هالغريمسون في تصريحاته أمام وسائل الإعلام، أمس، إن هناك آراء متباينة داخل المنتخب، مضيفاً "كل ما يمكنني قوله هو أنني أعتقد أننا جميعاً نشعر بعدم الارتياح، هذا أولاً. ثانياً، لدينا آراء مختلفة، ويجب أن نسمح للناس بأن تكون لديهم آراء مختلفة. ليس هناك رأي واحد هو الصحيح وكل الآراء الأخرى خاطئة"، مؤكداً على أن لاعبيه "نجحوا في رفع مستوى الوعي في جميع أنحاء العالم" من خلال تصرفاتهم (عدم مصافحة لاعبي الاحتلال وارثناء الشارات السوداء).



فوزينيا يشكو من ضريبة الشهرة بعد المونديال

بالنسبة للحارس، الذي كشف عن معاناته مع الاهتمام الجماهيري المتزايد. وقال لصحيفة «أوبزرفر» البريطانية إنه فقد جزءاً كبيراً من هدوئه وخصوصيته، موضحاً أن وجوده في الأماكن العامة أصبح مرتبطاً بطلبات التقاط الصور والتوقيعات، إلى جانب تصويره من دون إذنه في بعض الأحيان. ولم تقتصر تداعيات الشهرة على فوزينيا وحده، إذ امتدت إلى أفراد عائلته في الرأس الأخضر، حيث أصبح المعجبون يتوافدون بشكل متكرر إلى منزل والدته، في وقت يعيش فيه الحارس خارج البلاد. وكان فوزينيا قد غادر تشافيس البرتغالي في يوليو/ تموز الماضي، لينضم إلى كولو-كولو التشيلي، بعدما تحول إلى أحد أبرز الوجوه الرياضية في بلاده عقب المونديال. ورغم أن الشهرة رفعت من مكانته عالمياً، فإن الحارس اعترف بأنه يفقد حياته السابقة، قائلاً إنه إذا خيّر بين حياته الحالية وما كان يعيشه قبل كأس العالم، فسيختار حياته السابقة، في انعكاس واضح لحجم التغيير الذي أحدثه المونديال في حياته الشخصية.

برايا/ وكالات: تحولت مشاركة فوزينيا، حارس مرمى منتخب الرأس الأخضر، في كأس العالم 2026 إلى نقطة تحول كبيرة في حياته، بعدما قاد تألقه اللافت منتخب بلاده إلى تحقيق إنجاز تاريخي في أول ظهور له بالبطولة، لكنه وجد نفسه بعدها أمام جانب آخر من الشهرة لم يكن مستعداً له. وقدم الحارس البالغ من العمر 40 عاماً مستويات مميزة خلال البطولة التي أقيمت في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وحافظ على نظافة شبابه أمام إسبانيا، التي توجت لاحقاً باللقب، والسعودية، ليساهم في وصول الرأس الأخضر إلى دور الـ32، قبل الخروج أمام الأرجنتين بالخسارة 3-2. وبفضل أدائه في المونديال، أصبح فوزينيا من المرشحين للفوز بجائزة ياشين لأفضل حارس مرمى في العالم، كما شهدت حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي قفزة هائلة، بعدما ارتفع عدد متابعيه على إنستغرام من نحو 56 ألفاً إلى 28 مليوناً. لكن هذا الانتشار الواسع لم يكن مكسباً خالصاً

رونالدو

يفقد "الحصانة" وعداد أرقامه يتراجع

لشبونة/ وكالات: يواجه البرتغالي كريستيانو رونالدو مرحلة مختلفة في مسيرته، بعدما وجد نفسه خارج حسابات مدرب منتخب بلاده خلال مواجهة الترويج في الجولة الثانية من دوري الأمم الأوروبية، في مشهد نادر بالنسبة إلى قائد البرتغال وأحد أبرز نجوم كرة القدم العالمية. ولم يشارك رونالدو، البالغ من العمر 41 عاماً، في فوز البرتغال على الترويج بنتيجة 2-1، رغم قيامه بعملية الإحماء خلال الشوط الثاني، ليبقى على مقاعد البدلاء حتى صافرة النهاية، دون أن يحصل على فرصة لتحسين سجله التهديفي. وبحسب صحيفة "ليكيب" الفرنسية، فإن هذه المرة هي الأولى منذ 18 عاماً التي يجلس فيها رونالدو بديلاً في مباراة رسمية مع منتخب البرتغال دون أن يشارك، منذ مواجهة سويسرا في بطولة أمم أوروبا 2008. كما سبق له أن عاش موقفاً مشابهاً خلال كأس العالم 2006 أمام المكسيك، عندما بقي على مقاعد البدلاء طوال المباراة. ولم تتوقف الأحداث عند عدم مشاركته، إذ غادر

رونالدو إلى غرف الملابس مباشرة بعد نهاية اللقاء، دون تحية الجماهير، في الوقت الذي توجه فيه بقية اللاعبين لتحية المشجعين. وأكد المدرب جيسوس أنه تحدث مع اللاعب بشأن هذا التصرف، مشدداً على أن صفته قائداً للمنتخب تفرض عليه التعامل بطريقة مختلفة، في موقف قد يفتح الباب أمام مزيد من التوتر بين الطرفين. وتأتي هذه التطورات في ظل تراجع نسبي لأرقام رونالدو مع النصر والمنتخب البرتغالي. فقد عجز عن التسجيل في مباراتين متتاليتين بالدوري السعودي، في وقت بدأ فيه مواطنه جواو فيليكس يخطف الأضواء ويقدم مستويات مؤثرة مع الفريق. كما لم يعد مركز رونالدو الأساسي مع المنتخب مضموناً بالدرجة نفسها، خاصة مع تحسن مستوى المهاجم غونزالو راموس، ما يرفع حجم المنافسة على خط الهجوم. ويكتسب تراجع رونالدو أهمية إضافية في ظل سعيه للوصول إلى حاجز 1000 هدف خلال مسيرته، في وقت يواصل فيه الأرجنتيني ليونيل ميسي التسجيل مع إنتر ميامي.



د. إياد القرا

نتنياهو وصندوق الانتخابات.. مخاوف من إشعال المنطقة

تدخل المنطقة مرحلة بالغة الخطورة مع تصاعد التهديدات الإسرائيلية باستهداف قيادات حركة حماس في الخارج، في وقت تقترب فيه الانتخابات الإسرائيلية، وتزداد الضغوط السياسية على نتنياهو. وتثير هذه التطورات مخاوف جدية من أن تتحول الحسابات الانتخابية إلى عامل يدفع نحو مغامرة عسكرية جديدة، قد تتجاوز تداعياتها حدود فلسطين، وتفتح الباب أمام مواجهة إقليمية يصعب احتواؤها.

التهديدات الأخيرة التي أطلقها نتنياهو ووزير حربه إسرائيل كاتس تعيد إلى الأذهان الأجواء التي سبقت الهجوم الإسرائيلي على قطر في سبتمبر 2025، حين استهدفت إسرائيل قيادات حماس في الدوحة، رغم الدور القطري المحوري في مفاوضات الأسرى ووقف إطلاق النار.

يوميها، أثبتت العملية أن حساسية العلاقات الإقليمية وتعتقيدات المفاوضات لم تكن كافية لمنع اتخاذ قرار عسكري يحمل مخاطر سياسية وأمنية واسعة.

اليوم، تبرز تركيا ضمن السيناريوهات التي تستدعي الانتباه، خصوصاً بعد تصاعد الخطاب الإسرائيلي تجاه أنقرة والرئيس رجب طيب أردوغان. وأي استهداف محتمل لقيادات حماس أو مقارها على الأراضي التركية لن يكون مجرد عملية أمنية عابرة، بل قد يتحول إلى أزمة إقليمية خطيرة، بالنظر إلى ثقل تركيا السياسي والعسكري وعضويتها في حلف شمال الأطلسي.

وما يزيد المخاوف اقتراب الانتخابات الإسرائيلية المقررة في 27 أكتوبر، بالتزامن مع تجدد الجدل بشأن مسؤولية نتنياهو عن إخفاق السابع من أكتوبر 2023، والتقارير المتعلقة بالتحذيرات التي سبقته، والتي ينبغيها. وفي هذه الأجواء، تطرح احتمالات التصعيد سؤالاً عن مدى تأثير الاعتبارات الانتخابية في القرارات العسكرية، خصوصاً مع سعي نتنياهو إلى إبراز الملف الأمني في حملته الانتخابية.

أما المراهنة على قدرة ترامب على منع أي مغامرة إسرائيلية جديدة، فلا توفر ضماناً مطلقة. فقد وقعت عملية الدوحة بالرغم من اعتراض واشنطن المعلن عليها، وأكد ترامب حينها أن قرار تنفيذها اتخذته نتنياهو بصورة منفردة.

وهذه السابقة تفرض التعامل بحذر مع أي افتراض بأن التحالف الأميركي الإسرائيلي كفيل بمنع خطوات عسكرية أحادية قد تهدد المصالح الأميركية نفسها.

وتكمن الخطورة في أن أي عملية إسرائيلية داخل تركيا قد تستدعي ردود فعل تتجاوز التقديرات الأولية، وتضع المنطقة أمام احتمالات التصعيد المتبادل، وتزيد تعقيد الأزمات القائمة، بما فيها مستقبل وقف إطلاق النار في غزة. فالحروب قد تبدأ بقرار محدود، لكنها لا تنتهي بالضرورة وفق حسابات من أشعلها.

لا توجد أدلة مؤكدة على اتخاذ قرار إسرائيلي باستهداف قيادات حماس في تركيا، لكن سابقة قطر وتصاعد التهديدات يفرضان عدم استبعاد هذا الاحتمال، وضرورة التحرك السياسي والدبلوماسي لمنع تحوله إلى واقع.

إن التحذير اليوم لا يتعلق فقط باحتمال تكرار سيناريو الدوحة، بل بخطورة أن تصبح المواجهة الإقليمية جزءاً من الحسابات الانتخابية الإسرائيلية. فنتائج الانتخابات تحسم داخل صناديق الاقتراع، أما تداعيات الحروب فقد تتجاوز الحدود وتمتد لسنوات، وتدفع شعوب المنطقة ثمنها طويلاً.

■ سياسة الاغتيالات



"للعمرى أثر".. فنانات يوثقن ذاكرة غزة وتراثها



للابتعاد عن تلك الفكرة الأساسية، ومن هنا تكمن أهمية المعرض للحديث عن العلماء والمكان ودعوة السكان لزيارة المكان عبر اللوحة.

أما الفنانة البصرية روان مراد، فقالت إن "الفن يجب عليه خدمة التاريخ"، موضحة أنه عبر لوحاتها التي جسدت من خلالها المكتبة ورفوفها يمكنها مخاطبة العالم بلغة سهلة، كون البلدة القديمة ما زالت مركز العلم والتراث وواجهة المدينة الحضارية والثقافية، على الرغم من الخطر الذي يدهم تلك المنطقة واقترب الخط الأصفر منها.

ولفتت إلى أن أكثر ما كان يزعجها هو عدم تقدير بعض السكان لذلك الكنز، واستخدام المخطوطات في إشعال النار خلال الهجوم. وقالت الزائرة رنيم شعبان إنها كانت تتوقع رؤية الفن يجتمع مع التاريخ، مشيرة إلى أن اللوحات التي تحاكي غزة القديمة وأبرز علمائها كانت مبهرمة، وتنقل الزائر بين عدة عصور زمنية في ثوان معدودة.

وأضافت أن اللوحات قادرة على إثبات قدرة الفئة الفلسطينية الشابة في دعم وطنها وتجسيد تراثها الذي فشلت كل المحاولات في طمسها، داعية الشابات إلى زيارة المكان والتعرف إلى زواياه، خاصة المخطوطات الأثرية التي تبهر كل من يراها.

البلدة القديمة، في حين حملت اللوحة الثانية عنوان "ما تبقى ليزهر"، وهي توثيق للأعمدة الرومانية الموجودة في الجهة الغربية للمسجد. وأوضحت أنها كانت تعرف المكان قبل الهجوم من خلال زيارات عدة، وعندما شاهدته للمرة الأولى بعد تعرضه للدمار شعرت بحزن عميق، كون المسجد العمري من أهم ما فقدته غزة خلال الهجوم على القطاع، مشيرة إلى أن التدمير طال الصحن والمكتبة والكتب. ولفتت إلى أنها، كفنانة، تعرفت للمرة الأولى إلى المخطوطات كمقتنى أثري عظيم كانت تراه فقط في المتاحف، لذلك سعت من خلال الفن إلى التوثيق أولاً، ومن ثم ربط الماضي بالحاضر، لتكون قدوة لفنانات في الأيام المقبلة يقمن بتوثيق المخطوطات عبر لوحاتهن. ودعت الشابات إلى القراءة عن تاريخ قطاع غزة ومحاولة الحفاظ على آثارها بكل الطرق للنجاة بالهوية الفلسطينية من الطمس المتعمد.

بدورها، بينت الفنانة سندس مراد أنها حاولت الربط بين الماضي والحاضر في التراث، من خلال جمع العلماء كالمؤرخ عثمان الطلاع وعالم العصر الحديث عبد اللطيف أبو هاشم، الذي كان له دور كبير في الحفاظ على المخطوطات من التلف بعد حرب الإبادة. ولفتت إلى أن مضمون اللوحة جاء من المخطوطات والمكان، فلم يكن هناك داع

غزة/ فلسطين:
تحاول فنانات فلسطينيات توثيق ملامح من تراث غزة عبر لوحات تستحضر علماءها ومخطوطاتها وتفاصيلها العمرانية، ضمن معرض "للعمرى أثر" المقام في مكتبة المسجد العمري الكبير بالبلدة القديمة في مدينة غزة، الذي يربط بين الماضي والحاضر ويجسد الهوية الوطنية الفلسطينية ويحفظ ملامحها الراسخة.

ونظمت مؤسسة "عيون على التراث" بالتعاون مع دائرة التراث الإسلامي المعرض، الأربعاء 23 أيلول/ سبتمبر، واستمر يومين، بمشاركة فنانات استلهمن أعمالهن من المكان ومخطوطاته وحكايات علمائه وتفاصيله العمرانية.

وقالت المديرية التنفيذية لمؤسسة "عيون على التراث" حنين العمصي إن المعرض يقام في قسم المكتبة بالمسجد العمري، ضمن مشروع الإنقاذ العاجل للمكتبة، التي كانت عبارة عن أكوام من الحجارة والرمل والكتب وبقايا شظايا الصواريخ والمخلفات الحربية لقوات الاحتلال، بفعل استهداف المكان ثلاث مرات وتدمير العديد من أجزائه وزواياه، أبرزها المئذنة.

وأوضحت أن دورها وفريقها بدأ خلال شهر رمضان بإنقاذ عدد من الكتب والمخطوطات وحفظها من التلف، ثم انتقل إلى مشروع لإجراء إسعاف عاجل لمكتبة المسجد العمري وتعزيز الصمود المجتمعي لدى فئة الشباب.

وأشارت إلى أن فكرة المشروع تقوم على مشاركة الشابات أنفسهن في هذا المجال، من خلال استضافة عدد من الفنانات في المكان واستلهام أفكار اللوحات منه.

الفن والتوثيق
وقالت الفنانة لانا نصار إنها شاركت في المعرض لتسهم، ولو بشيء بسيط، في المحافظة على التراث وإعادة إحيائه في مكتبة الجامع العمري، أحد أقدم الأماكن الأثرية في قطاع غزة.

وأوضحت أنها اختارت من خلال لوحاتها توثيق الزوايا الأثرية في المسجد، ومنها المئذنة التي دمر جزء منها من جراء الغارات الإسرائيلية على